

تطلب الجسم راحة وعوداً إلى مقدار الرياضة الطبيعية الذي دلّ لاخبار عن انه كافٍ له
 اما اصحاب الاعمال والاشغال التي لا تنتهي حركة عنيفة فاذ شعروا بالتعب دلّ ذلك
 على وجوب الاتطاع عن عالم واشغالهم والانصراف الى عمل لا ينتهي اطلاق قوة عصبية
 باجهاد الذهن والترجيح مثل لعب البلياردو والكرة . ومشاهدة لعب الكرة قد تكفي احياناً
 لتزوية الفكر ولكن يجب ان لا يتعمر على المشاهدة فقط في كل حال
 والسبب الثامن الانهاس في اللذات والملاهي كما هو مذهب اهل هذا العصر . فقد
 قيل ان تأكل الحديد خير من صلواته ولكن الانهماك في البسط واللذة اشد وطأة على
 الجسم من العمل لان الشعور باللذة والالم ينقل الى الدماغ ومنه على اعصاب واحدة .
 وكثرة تكرار الشعور باللذة لا بد ان يعقبا عاجلاً قلة ذلك الشعور ثم استبداله بالالم

ضحامة الملك

تستمد الحكومة المصرية منذ الآن لاحصاء سكان القطر احصاء جديداً . ولا بد ان
 يكون عدد الاتس في هذا البلد العميد قد زاد زيادة محسومة عن الاعتماد السابق
 وتضاعف عدد المتعلمين فيه بفضل النهضة العلمية الحديثة وكثرة ارباب الحرف والتعیش من
 الرطبيين بسبب اتساع نطاق الاعمال واحياء سواحل الارض ومعالم الضائع . وقد بلغ سكان
 قطرنا في عهد القراثة قديماً نحو سبعة ملايين واخذوا بعد ذلك في الزيادة والنمو الى ان فتح
 العرب البلاد ودالت عليها البول فذب الفناء في اهلها ولم يبق منهم سنة ١٨٤٤ سوى
 مليونين ونصف مليون ثم عادوا الى النمو السريع فلغوا خمسة ملايين سنة ١٨٥٩ ونحو سبعة
 ملايين سنة ١٨٨٢ ونحو عشرة ملايين سنة ١٨٩٧

واحصاء عشرة ملايين من النفوس مع ايضاح اسم كل منهم ولقبه وسنه وجنسهِ وحرفته
 ودياره وعشيرته وسكنه الخ ليس بالامر الهين الذي يستغف يد . ولكن ما نسبة هذا القطر
 وسكانه الى تعداد ارضهم البلد ان ملكاً واورسها سلطاناً التي لاتيب الشمس ابداع لوانها وفيها من
 الشعوب المختلفة الالوان واللغات المتنوعة المذاهب والعادات ٤٠٠ مليون من النفوس وهم متفرقون
 في كافة انحاء المعمورة ومنتشرون على ١٣ مليوناً من الاميال المربعة اعني بها الساحة البريطانية
 وقد نشرت الحكومة الانكليزية حديثاً في "كتاب زرق" بيان الاحصاء الذي تم
 اخيراً في املاكها المترامية الاطراف ومنه ثبت بالارقام ما عتده بالخبر عن اتساع مملكتها

برتا ومحراً . واستخلصت احدى الفيلات من هذا الاحصاء بياناً موجزاً وضعت في قالب الرسم المتداول تقريباً له في الاذهان فأوضحت فيه بالتورث الاسود من الخريطة ما للسلطنة البريطانية من الاملاك والمستعمرات على وجه البيطة ومثلت فيه نسبة الشعب البريطاني القليل العدد الى ما يحكمه من الشعوب المديدة في اسيا واميركا وافريقيا وجزائر البحار وما اشبه ذلك بصبي حديث السن ذي عقل راجح قابض على زمام جن صنم الجنة يتوده به وهو صاصر . وكذلك نسبة اتباع كل دين الى غيرهم من اتباع الاديان الاخرى التي يدين بها سكان السلطنة البريطانية

ويشتمل هذا الاحصاء على خلاصة ما لا يحصى من التقارير المفصلة الواردة الى الحكومة الانكليزية من جميع اجزاء المملكة اصغرها كرامة ذات عشر صفحات من جزائر فوكلندا واعظمها ستون مجلداً كبيراً من امبراطورية الهند . وهالك مثال ما جاء في احصاء تلك الجزائر النائية وهي على مقربة من الساحل الشرقي الجنوبي لقارة اميركا الجنوبية يبلغ سكانها ٢٠٤٣ نساً بأورون الى ٣٥٩ بيتاً وبها ٥١ بيتاً خالياً من السكان واهلها اكثرهم رعاة ومزارعون وينهم صاحب فندق وصانع احذية ومعلمان للموسيقى وثلاث معلمات وثلاثة ائمة للدين وثمانية اصحاب مخازن للتجارة

واما مساحة السلطنة البريطانية العظيمة الآن فاكتر من خمس مطبخ اليابسة ناهيك بما لها من السلطان على البحار . وكانت مساحة اراضيها سنة ١٨٦١ ثمانية ملايين ونصف مليون من الاميال المربعة فبلغت سنة ١٨٩١ عشرة ملايين ونصف مليون واصبح الآن ١١٩٠٨٣٧٨ اي نحو اثني عشر مليوناً من الاميال المربعة

هذا وقد زاد سكان السلطنة بنسبة الزيادة في مساحتها فكان تعدادهم سنة ١٨٦١ نحو ٢٥٩ مليوناً وبلغوا في الاحصاء الاخير نحو ٤٠٠ مليون من النفوس وهم موزعون كما يأتي

المليون	من السكان على	ميل مربع
٤١ ١/٢	١٣١٠٨٩	في اوربا (الجزائر البريطانية)
٣٠١	٣ ١/٢	في اسيا
٤٣	٢ ١/٢	في افريقية
٧ ١/٢	٤	في اميركا
٥	٣	في اوستراليا
٣٩٨	١١٩	المجموع

ويختلف عدد ما يشغله قليل المربع من السكان في المنطقة البريطانية باختلاف الجيات
فمعظم ارضهم في الجزائر البريطانية حيث يعادل ٣٤٢,٤ نس في الميل المربع والتمتد في
أستراليا حيث لا يتجاوز ٠,١٣. ويبلغ المتوسط في المملكة كلها ٣٣,٥ نس في الميل المربع.
وهو في الهند ١٧٢ نفساً وفي شرقي افريقية ٥٢ وفي جنوبها ٤,١ وفي جزائر الهند الغربية
٨٢,٥ وفي كندا ١,٤ وفي زيلندا الجديدة ٧,٨

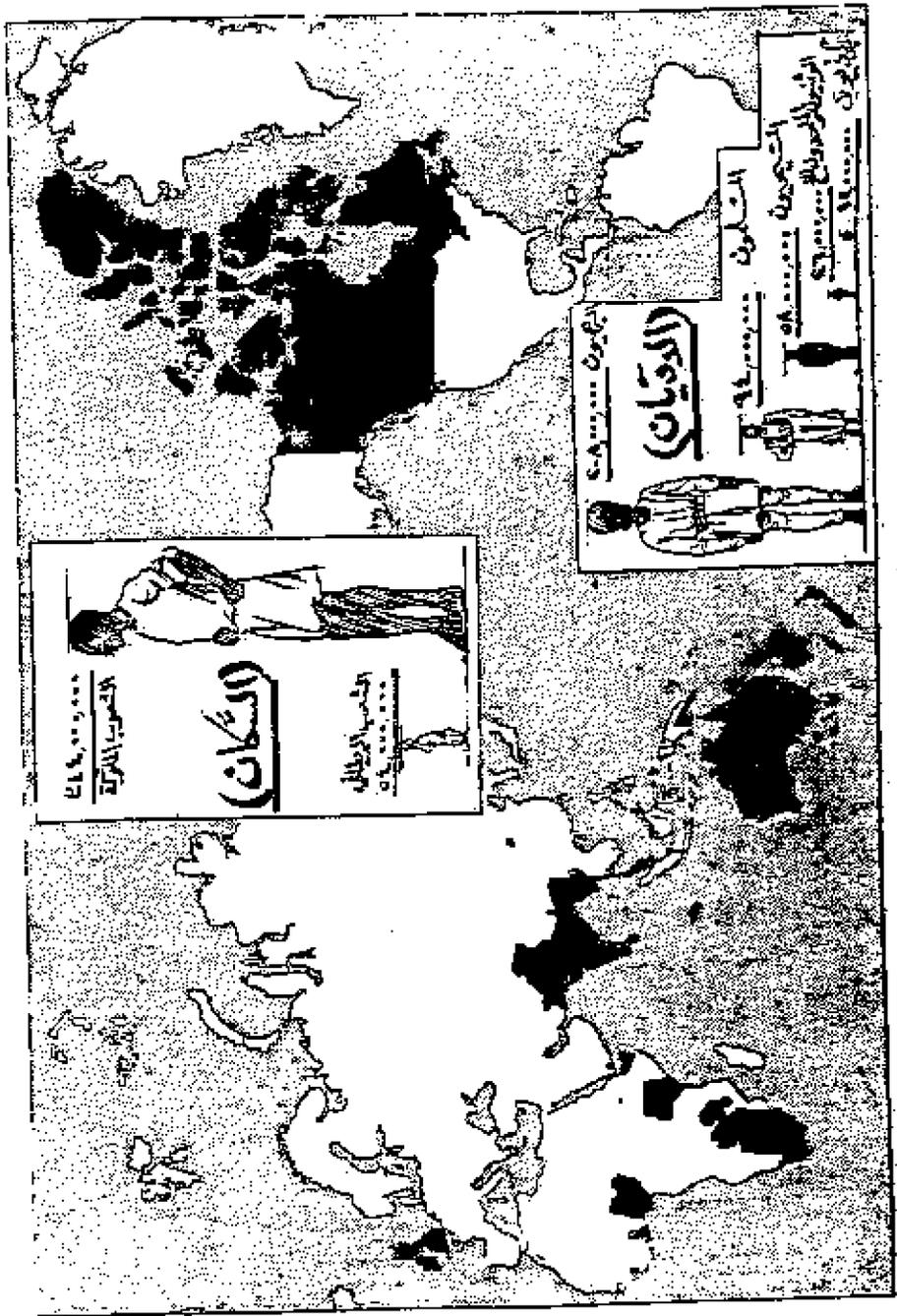
ويتم مدينة لندن في كثرة السكان مدينة كلكتا بمدينة جلاسكو. وهالك تعداد سبع
من امهات المدن في السلطنة البريطانية

عدد سكانها	تسا	لندن (بانكلترا)
٨٤٧ ٧٩٦	•	كلكتا (بالهند)
٧٦١ ٧٠٩	•	جلاسكو (باسكتلندا)
٤٩٦ ٠٧٩	•	ملبورن (باستراليا)
٢٦٧ ٧٣٠	•	مونتريال (بكندا)
١٥٥ ٦٤٢	•	جوهانسبرج (بالترانسفال)
٧٧ ٦٦٨	•	مدينة الراس (بتمرة الراس)

ويعلم من الاحصاء الذي نحن بصدده ان عدد الاناث في الجزائر البريطانية يفوق عدد
الذكور بسبب المهاجرة المستديمة وكثرة الحروب وبالعكس ذلك في المستعمرات ففي استراليا
مثلاً يبلغ عدد الذكور من النازحين انبها ٨٦ الفا ومن الاناث ٤٥ الفا. ونسبة الرجال الى
النساء في كوينسلند ٥٥ الى ٤٤ وفي الترنسفال ٥٥ الى ٤٥ وفي مستعمرة لاورنج ٥٤ الى ٤٦
وذلك بين المواطنين فيها (لا الوطنيين) وعدد المتزوجات من النساء يربو كثيراً على غير
المتزوجات في الهند ويقل عنها جداً في ايرلندا

وقد ثبت ان ايرلندا بلاد الخنازير دون غيرها ففي كل الف من سكانها ٦٤ رجلاً و ٦٣
امرأة يبلغ من الواحد منهم ٦٥ سنة فأكثر. وما ذلك الا لكثرة الراطين عنها من
الشبان والصبايا

وقد تحوّل بعض اكتاب من القمص الطاصل في المواليد بين الشعب البريطاني رغمًا
عن ازدياد مجموع سكان السلطنة بالنسبة الى دوام اتساع نطاقها فاذًا استخينا سكان الهند كانت
الزيادة في المواليد ١١,٨ في المئة من سنة ١٨٦١ الى سنة ١٨٧١ فارتفعت الزيادة في انفسر
السنوات التالية الى ١٤,٥ في المئة ثم اخذت في الخيوط وبلغت ١١,٦ في المئة من سنة ١٨٨٢



السلطنة البريطانية وسكانها وأديانهم سنة 1917



الى سنة ١٨٩١ و ٨,٦ فقط من سنة ١٨٩١ الى ١٩٠١ . ومعظم هذا النقص في استراليا وفي انكترا . وهم ينون تطيرم هذا على الخطاط المالك الفائرة حلا ابتداء معدل مرانيدها في نقصان

ويعصر حصر يان الحرف في ممكة بلفت من النندن وانمران التدح المطي كاللطنة الانكليزية ففيها من جميع انواع المهن المعروفة ومع ذلك فالزراعة لها العيب الاوفر من الحال بين شعوب اللطنة اجمالاً في الهند مثلاً ٩٠ مليوناً او ثلث سكانها يحترفون بها وبرعاية المراني . وقد قدرت الهند ايضاً ببعض الحرف الترية على الاسماع ففيها ٢٧٦ الفاً " من الشخادين " و ٦٦١٦ " من السخرة والشعوذين "

ويبلغ عدد المسيحين في اللطنة البريطانية نحو ٥٨ مليوناً منهم نحو تسعة ملايين ونصف مليون تابعون للمسيحين الارثوذكية والكاثوليكية والبقية پروتستانت وهم على مذاهب شتى . واليهود ٨٧٢١٤ فقط . ويبلغ عدد اتباع كل دين بوجه التقريب ما يأتي بالملايين

البرهميون (ديانة الهند)	٢٠٨
الملون	٩٤
المسيحيون	٥٨
اليوزيون	١٢
الوثيون	٢٦

المجموع ٣٩٨

امانية الدين يعرفون القراءة والكتابة الى الاميين (بعد سكان الجزائر البريطانية) فمعظمها بين اهالي استراليا وهي ٧٨,٧ في اثنه من السكان وانقلما بين اهالي الهند وهي لا تجاوز ٣ في المئه

اما السر الذي يد نسود الامة البريطانية على عشرة اضغانها من سكان الارض فلا يزال موضوع العالم اجمع . وقد قال الوزير تشمبرلين حديثاً في مجلس النواب بهذا الصدد : " ان دعائم المملكة الانكليزية قائمة على العدل والافتة والقوة ومحبة الخير فهذه السجايما الاربع دون غيرها تنوم العجوبة العصر الحالي وهي نظام الحكومة الانكليزية على شكلها الحاضر ولولا تلك المزايما لما تمكن شعب هاتين الجزيرتين الصغيرتين ان يسوس قسماً عظيماً كهتما من انكرة الارضية بقاية الحكمة والهداد " يوسف بشلي